

العظمة

وعادت بإذن اﷲ تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا فلما رأى عيسى عليه السلام ذلك منهم قال ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي بإذن اﷲ كما كنت فعادت بإذن اﷲ تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام كن أنت يا روح اﷲ وكلمته الذي تبدأ بالأكل ثم نحن بعد فقال عيسى عليه السلام معاذ اﷲ من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة وفي أكلها مثلة فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزماني وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا اﷲ الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا أكلكم باسم اﷲ واختموه بحمد اﷲ ففعلوا فأكل منها ألف وثلث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شعبان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرء كل زمن أكل منها فلم يزالوا